

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمهورية السودان

وزارة التربية والتعليم

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

بخت الرضا



المرحلة المتوسطة

# التربية الوطنية

الصف الثاني

أعدته بتكليف من المركز القومي للمناهج والبحث التربوي لجنة من الأساتذة:

د . معاوية السر علي قشي - المناهج بخت الرضا

أ . د . أسامة عبدالله - جامعة بخت الرضا

## الإشراف العام

د. معاوية السر علي قشي - المدير العام

أ. حبيب آدم حبيب أحمدية - نائب المدير

أ. الباقر رحمة البشير - الأمين العام

أ. أحمد حمد النيل حسب الله - مدير إدارة المناهج الأكاديمية

## الجمع بالحاسوب:

شعبة التاريخ

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

## التصميم والإخراج الفني:

د. الرفاعي عبدالله عبدالمهيل مرحوم

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

جميع حقوق التأليف ملك للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي ولا يحق لأي جهة نقل جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو التصرف في محتواه دون إذن كتابي من إدارة المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

الطبعة الأولى ٢٠٢٢م

## فهرست المحتويات

### ١ الوحدة الأولى: الوطن والوطنية..... ٥

٦ .....الدرس الأول: الوطن.....

١٠ .....الدرس الثاني: معنى الوطنية.....

١٣ .....الدرس الثالث: المواطنة.....

### ٢ الوحدة الثانية: السودان، ملامح جغرافية وتاريخية.... ١٧

١٨ .....الدرس الأول: اسم السودان وحدود السودان وتشكلها عبر التاريخ.....

٢٠ .....الدرس الثاني: الحضارة السودانية وعتها الإنساني.....

٢٣ .....الدرس الثالث: القومية السودانية.....

### ٣ الوحدة الثالثة: المجتمع السوداني..... ٢٨

٢٩ .....الدرس الأول: المجتمع السوداني: العادات والتقاليد والتراث.....

٣٥ .....الدرس الثاني: خصائص المجتمع السوداني.....

٣٧ .....الدرس الثالث: الهوية السودانية.....

### ٤ الوحدة الرابعة: الدولة السودانية..... ٤٠

٤١ .....الدرس الأول: ميزات الأرض السودانية.....

٤٣ .....الدرس الثاني: دولة السودان.....

٤٤ .....الدرس الثالث: مقومات الدولة (عناصر تكوينها).....

٤٦ .....الدرس الرابع: مميزات ومهام الدولة.....

أبنائي وبناتي تلاميذ الصف الثاني المتوسط:

## تحية التوفيق والنجاح

يسرنا أن نقدم لكم كتابكم الأول في مادة التربية والوطنية. وهي ليست المرة الأولى التي تدرسون فيها هذه المادة، فقد التقيتم بها في الصفوف السابقة، وتعلمتموها مع مادة التاريخ. وها هي تأتيكم منذ هذا الصف في كتاب منفصل. وستجدون أنها مادة عظيمة الأهمية. لأنها تغرس فيكم حب الوطن، والانتماء والولاء له. فكل كائنات الأرض لها وطن، ترتبط به، وتدافع عنه، وتحن وتأوي إليه، ولا تبدله بغيره. فما بالك بالإنسان الذي يعرف أفضال وطنه عليه، منذ مولده حتى موته. ويعرف قيمة الوطن، ويعتز ويفخر به.

يتكون هذا الكتاب من أربع وحدات، تتناول الأولى مفاهيم الوطن والوطنية والمواطنة، وتعرفكم بها على نحو يكمل ما درستهم في الصفوف السابقة. وتحديثكم الوحدة الثانية عن ملامح جغرافية وتاريخية مهمة لوطنكم السودان. بينما تدرس الوحدة الثالثة المجتمع السوداني وتحلله. وتتجه الوحدة الرابعة لدراسة الدولة السودانية من حيث تطورها، ومؤسساتها. وسلطاتها، وعلاقتها بالمجتمع الدولي.

وقد زدنا الكتاب بالصور والأشكال والتدريبات والأنشطة التي تيسر لكم فهم محتواه.

والله الموفق

المؤلفون

## الوطن والوطنية:



### أهداف الوحدة :

يتوقع من التلميذ/التلميذة بعد دراسة هذه الوحدة أن :

- ١- يتعرف مفاهيم الوطن والوطنية والمواطنة.
- ٢- يعرف مفاهيم الوطن والوطنية والمواطنة.
- ٣- يدرك أهمية الوطن للإنسان.
- ٤- ينمي روح الانتماء والولاء للوطن.
- ٥- يكتسب الحس الوطني السليم.
- ٦- يعدد مقومات الوحدة الوطنية.
- ٧- يميز أنماط السلوك الدال على الوطنية عن غيرها.
- ٨- يتعرف حقوق وواجبات المواطنة.

## الدرس الأول

### الوطن

ما الذي يتبادر إلى ذهنك عندما تسمع كلمة (وطن) ؟

هل تحفظ شيئاً من الشعر أو الغناء مما ورد فيه ذكر الوطن؟

والآن يمكنك أن تقدم تعريفاً مختصراً لكلمة الوطن.

**الوطن في اللغة:** محل إقامة الإنسان، ويقال وطن البلد أي اتخذه وطناً. وترادفه في الإنجليزية كلمة HOME وتعني الوطن أو المنزل.

**الوطن في المصطلح:** هو المساحة من الأرض التي يقيم فيها الإنسان من مولده حتى مماته. يعيش فوق أرضها، يأكل من خيراتها، ويرتبط بأهلها.

فأنت أيها النجيب، ولدت وترعرعت في وطنك الذي يُسمى (السودان)، ويحتل مساحة من الأرض في قارة إفريقيا، وهي جزء من العالم الكبير الذي يعيش فيه جميع البشر. وأنت قد تكون جسمك ومزاجك وفقاً لبيئة هذه الأرض (طبيعة الأرض ومواردها وجوها). وقد نعمت، منذ مولدك، بخيرات هذه الأرض.

كما أنك ترتبط بأهل هذه الأرض، فهم أهلك يربطك بهم الدم والرحم، تشبههم في جنسيتهم وملامحهم، وتتحدث لغتهم، وتنتمي لثقافتهم (دينهم وأعرافهم وعاداتهم وتقاليدهم).



شكل (١/١) السودان وطن السودانيين

والآن أجب عن هذا السؤال:

هل يمكن للإنسان أن يعيش بلا وطن؟

بالتعريف السابق يصبح الوطن بيئة الحياة الإنسانية. الوطن هو ما يعطي الإنسان الأمن والعيش الكريم ودفء الحياة الاجتماعية. فإذا خرج الإنسان عن طنه، وعاش في أوطان الآخرين، صار غريباً يفتقر إلى كثير من مقومات الحياة.

قم بكتابة قصة عن شخص اضطرته ظروف معينة (مجاعة، حرب، عمل ...) للخروج عن وطنه، صف معاناته وما يفتقده.

**الانتماء للوطن:**

إذن فلا بد للإنسان من الانتماء لوطن، أي الارتباط الكامل به، وذلك حتى يكون له شخصيته الاعتبارية وكيونته وكرامته واستقلاله عن الآخرين.

وحب الوطن أمر فطري في الإنسان، بمعنى أنه في طبيعة الإنسان كحب الأم والأب. بل نجد أن الارتباط بالوطن فطرة لدى معظم مخلوقات الله، فالطيور والأسماك والوحوش لها أوطان تأوي وتهاجر إليها. ونحن نحب أوطاننا لأنها قدمت لنا الكثير ( المأوى والمأكل والمشرب والحياة الكريمة). وقديماً قيل حب الأوطان من الإيمان. فالعقائد الدينية كالإسلام والمسيحية تحث على حب الأوطان، والتمسك بها، والدفاع عنها.

حب الوطن والانتماء إليه يدفع المرء للافتخار بوطنه، والولاء له، والعمل من أجل رفعة ونهضته، والدفاع عنه في وجه الأعداء.

### نشاط : عمل مجموعات :

مع مجموعتك أكتب قائمة بما يقدمه الوطن للإنسان. وبما ينبغي أن يقدم الإنسان لوطنه.

### الوطن الصغير:

أنت تعيش في منزل معين داخل وطنك، وهذا المنزل هو وطنك الأصغر، ترتبط به وتعيش فيه، يوفر لك المأوى والطعام والحماية. وأفراد أسرته هم سكان هذا الوطن الصغير تتفاعل وتتعامل معهم وتنتمي إليهم. ومنزلك هذا يقع في قرية أو فريق أو مدينة وهي وطنك الصغير الذي هو جزء من الوطن الأكبر. وحب الإنسان لوطنه يبدأ من حبه لوطنه الأصغر (البيت والأسرة)، ووطنه الصغير (القرية أو الفريق أو المدينة)، ويمتد ذلك إلى الوطن الكبير.

### والآن أجب عن هذا السؤال:

- فيم يظهر حب الإنسان لوطنه الأصغر والصغير؟



## الدرس الثاني

### معنى الوطنية

يرتبط معنى الوطنية بالوطن، فهي شعور جارف بحب الوطن والانتماء والولاء له. ويتبع ذلك العمل من أجل الوطن في كل المحافل. والحرص على سلامته ووحدته ونهضته وتقدمه. والافتخار بالوطن بين أمم الأرض. وحمايته والدفاع عنه، والتضحية من أجله.



شكل (٢/١) سودانيون يعملون من أجل الوطن

#### العوامل التي توحد أبناء الوطن الواحد:

هناك عدة مقومات مشتركة توحد أبناء الوطن، أهمها:

- ١- وحدة الأرض: يعيش أبناء الوطن فوق نفس البقعة من الأرض.
- ٢- وحدة القومية: أي أنهم ينتمون إلى جنسية واحدة. نحن ننتمي إلى القومية السودانية.
- ٣- وحدة اللغة: فنحن نتحدث لغة مشتركة، هي العربية، رغم أن بعضنا لهم لغات محلية.
- ٤- وحدة الثقافة: العقيدة الدينية، التراث، العادات والتقاليد والأعراف.

٥- التاريخ المشترك: فتاريخنا واحد، صنعه أسلافنا وأجدادنا، ونحن نفاخر به.

٦- وحدة الهدف والمصير: لدينا كأمة أهداف مشتركة، كالنهوض بوطننا وتطويره. كما أن مصيرنا واحد في مواجهة أي ظروف.

### نشاط :

(١) تحتوي القائمة أدناه على أنواع مختلفة من السلوك. حدد السلوك الدال على الوطنية، والسلوك غير الوطني، مع توضيح مختصر للسبب في الحاتين:

السبب	غير دال على الوطنية	دال على الوطنية	نوع السلوك
			المحافظة على الأثاث المدرسي.
			تحطيم أضواء الشوارع.
			اللعب أثناء أداء النشيد الوطني.
			تفضيل الطعام السوداني على غيره.
			حفظ الأغاني والأناشيد الوطنية.
			عدم تشجيع الفرق الرياضية السودانية.
			رمي النفايات في الشارع.
			المساهمة في الأعمال المنزلية.
			زراعة الأشجار في الطرق.
			عدم الرد على من يسبون الوطن.

(٢) وجه رسائل للفتات التالية:

أ/ الذين يهملون دروسهم.

ب/ الذين يحطمون الممتلكات العامة.

ج/ الذين يصفون وطنهم بصفات سلبية.

د/ الذين لا يقرأون تاريخ السودان.

## الدرس الثالث

### المواطنة

المواطنة: تعني الوضع القانوني للمواطن في وطنه، أي ما يتصل بحقوقه وواجباته.

#### حقوق وواجبات المواطنة:

المواطن: هو الشخص الذي يعيش في دولة معينة، ويحمل جنسيتها.

حقوق المواطنة: هي الحقوق التي يتحصل عليها المواطن من الدولة.

واجبات المواطنة: هي الواجبات التي يؤديها المواطن للدولة.

#### للمواطن حقوق على دولته يتمثل أهمها في:

١. الحق في الحياة الكريمة. حيث يجب أن تتوفر للمواطن في وطنه كل أسباب الحياة الكريمة المتمثلة في: المأوى الصحي المناسب، ومتطلبات الحياة من مأكّل ومشرب وعناية صحية.

٢. الحق في العمل. الذي يناسب ميوله وقدراته ومؤهلاته، في بيئة عمل مهياة بما يعينه، ويحفظ كرامته وصحته، وأن يأخذ الأجر الذي يكافئ عمله.

٣. الحق في التنقل. واختيار مكان السكن، يحق للمواطن أن يتنقل داخل وطنه دون أي قيود، وأن يسكن حيث يحب داخل هذا الوطن.

٤. الحق في حرية التفكير والتعبير. المواطن حر في اعتناق الأفكار التي يؤمن بها، وفي التعبير عن هذه الأفكار بالوسائل المناسبة مع عدم الاعتداء على حريات الآخرين، وعدم تجاوز القانون.

٥. الحق في انتخاب من يمثله في الحكومة. (يشترك في الانتخابات ويختار من يمثله إذا بلغ سن الرشد).

٦. الحق في التعليم. للمواطن الحق في التعليم في مؤسسات الدولة التعليمية، وعلى الدولة أن تهتم بتعليم مواطنيها، وأن تنفق عليه.

٧. الحق في الرعاية الصحية. وعلى الدولة أيضاً أن توفر الرعاية الصحية لمواطنيها، من أسباب وقاية من الأمراض وعلاج.

## واجبات المواطن:

وأهم واجبات المواطن تجاه الدولة يتمثل في:

١- احترام الدستور والقوانين. على المواطن أن يحترم دستور دولته وقوانينها، وأن يلتزم بالحفاظ عليها، وعدم مخالفتها.

٢- الدفاع عن الدولة والوطن. في حالة تعرض الدولة والوطن لأي مخاطر خارجية، مثل الغزو والحرب، يجب على المواطن الدفاع عن وطنه ودولته.

٣- المحافظة على ممتلكات الدولة. المواطن الحق بصون الممتلكات العامة للدولة، ويحافظ عليها، مثل: المرافق العامة كالمدارس والمستشفيات والمكاتب والبياديين والحدائق والطرق، وغيرها من المنشآت التي تخدم المواطن.

## نشاط :

اكتب قائمة بالمرافق العامة في المنطقة التي تسكن فيها. وشرح للمواطنين كيفية المحافظة عليها.

٤- العمل على تنمية الدولة. المواطن الصالح هو الذي يعمل على تنمية وطنه ونهضته وازدهاره، عبر إخلاصه في العمل الذي يؤديه، وتنمية قدراته في هذا العمل من أجل أن ينفع بلده.

٥- المحافظة على الوحدة الوطنية. الوحدة الوطنية تعني أن يكون الشعب داخل الدولة الواحدة متحداً في شعوره، وروابطه الوطنية. فنحن جميعاً

سودانيون، نحب وطننا، ونحميه، ونعمل من أجل نهضته. وينبغي علينا أن نحافظ على وحدتنا وتماسكنا، دون النظر إلى قبيلة أو جنس أو جهة.

٦- أداء الخدمة العسكرية. يؤدي المواطن الخدمة العسكرية متى ما طلب منه ذلك.

٧- المحافظة على البيئة. البيئة هي المحيط الطبيعي الذي نعيش فيه. ومحافظتنا عليه تعني محافظتنا على حياتنا وصحتنا.

٨- الالتزام بالواجبات الدينية والاجتماعية والسياسية والأمنية.



شكل: (٣/١) أطفال يقومون بالنظافة والتشجير.

### نشاط :

عمل مجموعات:

- مع مجموعتك احصل على تعريف مفصل للبيئة.
- تكتب المجموعة تقريراً عن كيفية المحافظة على البيئة، وأضرار اهمال البيئة.
- تعرض كل مجموعة تقريرها على الصف.

## أسئلة الوحدة الأولى

### السؤال الأول:

اكتب كلمة (صواب) أمام العبارة الصحيحة، وكلمة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- ١- معنى الوطن في اللغة محل إقامة الإنسان. (.....)
- ٢- يقع وطننا السودان في قارة آسيا. (.....)
- ٣- حب الوطن لا يوجد في فطرة الإنسان. (.....)
- ٤- الوطنية تعني الشعور بحب الوطن والولاء والانتماء له. (.....)
- ٥- الحرص على سلامة الوطن و وحدته يدل على الوطنية. (.....)
- ٦- وحدة القومية تعني التاريخ المشترك بين أبناء الوطن. (.....)
- ٧- واجبات المواطنة تعني واجبات الدولة تجاه المواطن. (.....)
- ٨- من حقوق المواطنة حق التعليم. (.....)
- ٩- المحافظة على البيئة من واجبات المواطنة. (.....)

### السؤال الثاني:

اكمل مايلي بوضع الكلمة أو العبارة المناسبة في المكان الخالي:

- ١- العقائد الدينية تحث على ..... والتمسك بها والدفاع عنها.
- ٢- حب الوطن والانتماء إليه يدفع المواطن إلى .....

### السؤال الثالث:

أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١- عرف الوطن.
- ٢- ماذا يقدم الوطن لأبنائه؟
- ٣- ماذا يحدث للإنسان عندما يعيش خارج وطنه؟
- ٤- اذكر ثلاثة من العوامل التي توحد أبناء الوطن.
- ٥- عرف المواطنة.
- ٦- من المواطن؟

### السؤال الرابع:

اكتب مقالاً قصيراً عن:

- لماذا أحب وطني؟
- حقوق المواطنة.
- كيف يؤدي المواطن واجبه تجاه وطنه.

### السؤال الخامس:

اكتب وصفاً لسلوك تلميذ يتصف بالوطنية.

## السؤال السادس:

رتب الحقوق والواجبات التالية وفقاً للقائمة أدناه:

احترام الدستور والقوانين/ حرية التفكير والتعبير/ حرية التنقل/ حماية البيئة/ المحافظة على الوحدة الوطنية/ الحياة الكريمة/ الدفاع عن الوطن/ العمل.

واجب مواطنة	حق مواطنة



## السودان: ملامح جغرافية وتاريخية



### أهداف الوحدة :

يتوقع من الطالب/ الطالبة بعد دراسة هذه الوحدة أن :

- ١- يعرف الأسماء التي كانت تطلق على أرض السودان في السابق .
- ٢- يشرح نشوء وتطور نظام الدولة السودانية عبر الحقب التاريخية بشكل مبسط .
- ٣- يقدر اسهام السودان في الحضارة الإنسانية .
- ٤- يوضح تطور الوعي القومي السوداني .

## الدرس الأول

### اسم وحدود السودان وتشكلها عبر التاريخ

#### السودان الاسم والموقع :

إن أول اسم أطلقه المصريون القدماء أيام الدولة المصرية القديمة (٣٢٠٠— ٢٤٠٠ق.م) على البلاد الواقعة جنوب مصر مباشرة هو (خنث) ومعناها الأراضي الجنوبية . ومنذ ذلك الزمن البعيد عرف السودان بالعديد من الاسماء نذكر منها :

١- تاستي أي أرض الأقواس .

٢- نانحسو وتعني أرض النحاس، أو أرض النحاسو وتعني أرض السود .

٣- كوش أو كاش .

٤- وكلمة إثيوبيا التي أطلقها الإغريق وتعني (صاحب الوجه المحروق أو الأسود) .

٥- بلاد السودان أي بلاد السود الواقعة إلى الجنوب من الصحراء الكبرى .

٦- بلاد النوبة مؤخراً كما أسماء العرب .

إن اسم النوبة هو اسم حديث نسبياً مقارنة باسم كوش وقد عرفت بهذا الاسم البلاد الممتدة من جنوب أسوان شمالاً حتى جزيرة تنقسي جنوباً ، واسم النوبة قد شاع استخدامه منذ القرن الثالث الميلادي . وارتبط إلى حد كبير بتاريخ المسيحية في شمال السودان حيث أصبحت في البلاد ثلاث ممالك مسيحية هي النوبة والمقرة وعلوه ، عرفت باسم ممالك النوبة المسيحية .

وفي عام ٦٣٩م بدأ زحف جيوش المسلمين نحو مصر، وتم لهم فتحها في فترة وجيزة . ومن ثم بدأت هجرات القبائل العربية تتطلع نحو السودان . وقد استمر تدفق القبائل العربية نحو السودان زهاء ثمانية قرون ، واختلطوا

مع أهل البلاد من السود وترتب على ذلك قيام الممالك والسلطنات الإسلامية مثل: ممالك الفونج والفور وتقلي والمسبعات .

وفي عام ١٨٢١م بدأ الحكم التركي — المصري للسودان فاتخذ حدود معلومة في ظل دولة مركزية نظامية حديثة .

ولكن خلال فترة الاستعمار الأوربي لإفريقيا اندلعت في السودان ثورة وطنية كبرى كانت نموذجاً لثورات الشعوب ضد الاستعمار هي الثورة المهدية التي زعزت المستعمر البريطاني ولقي الكثير من ضباط الانجليز هزائم على يد قوات المهدي نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر راشد أيمن وهكس و غردون الذين لقوا حتفهم بالسودان .

وفي ١٩ يناير ١٨٩٩م خضع السودان للحكم الثنائي بموجب اتفاق بين بريطانيا ومصر بعد زوال الدولة المهدية وأصبح لفظ السودان يطلق على كل الأراضي الواقعة جنوب خط العرض ٢٢ شمالاً . ومن أبرز الأعمال التي اضطلعت بها حكومة السودان آنذاك، رسم حدود دولة السودان الحديثة (١٨٩٩ — ١٩٥٦م) وذلك عبر اتفاقيات دولية تمت بين حكومة الحكم الثنائي والدول الأوربية الأخرى التي كانت تستعمر البلاد المجاورة للسودان ففي مارس ١٨٩٩م وضعت الحدود النهائية بين مناطق النفوذ البريطاني والفرنسي . وفي الفترة ما بين الأعوام ( ١٨٩٩ — ١٩٠٢م) تم تحديد نقاط الحدود مع اريتريا (النفوذ الإيطالي) ، كما تم وضع نقاط الحدود مع إثيوبيا عام ١٩٠٢م ، ومع الكنفو عام ١٩٠٦م (النفوذ البلجيكي) ، ومع يوغندا عام ١٩١٦م (النفوذ البريطاني) .

وحكم السودان خلال فترة الحكم الثنائي بواسطة مجلس يسمى مجلس الحاكم العام كُون عام ١٩١٠م. واحتفظ السودان بحدوده السياسية منذ ذلك التاريخ (١٨٩٩م) وحتى استقلاله في مطلع يناير ١٩٥٦م .

في ٩ يوليو ٢٠١١م تم انفصال جنوب السودان مكوناً دولة جديدة باسم (جنوب السودان) ، أما السودان الشمالي فقد احتفظ باسم جمهورية السودان لتصبح مساحته ١.٨٨٢.٨٨٨ كلم مربع ، وعدد سكانه ٣٣.٤١٩.٦٢٥ نسمة.

## الدرس الثاني

### إسهام السودان في الحضارة الإنسانية

لعب السودان القديم أدوار مهمة في مسار الحضارة الإنسانية منذ فجر التاريخ في وادي النيل والعالم القديم . وقد تمثلت في الآتي :

#### ١. صناعة الفخار :

يعتبر الفخار أقدم الحرف التي عرفها الإنسان ، وقد تميز الأشكال الفخارية في حضارة الخرطوم بالزخرفة المموجة .

أما في العصر الحجري الحديث فمن خصائصه صناعة الفخار العادي والفخار المصقول

وتميزت حضارة الشهبان بصنع أواني فخارية ذات أسطح لامعة ومصقولة . وكانت الأسطح بعد أن تلمع تزخرف بزخارف سطحية تستعمل فيها نوع من الأصداف النيلية .

أما أهل حضارة المجموعة (أ) التي تمتد نطاقها في كل النوبة السفلى وجزء من النوبة العليا فقد امتاز أهل هذه الحضارة بتصنيع نوع من الفخار ذي الحافة السوداء الذي يشبه الفخار المصري . وهذا يدل على أن أهل هذه المجموعة لهم علاقات مع المصريين . أما الفترة الأخيرة لهذه الحضارة فقد تميزت بفخارها الجميل المعروف بفخار قشرة البيض الذي يمتاز برقة جدرانه وزخارفه الحمراء على الأسطح البيجية . أما الفخار المميز للمجموعة (ج) التي تمتد من الشلال الأول شمالاً وحتى الشلال الثاني جنوباً يتمثل في الأوعية المزخرفة بالأشكال الهندسية المضغوطة أو المحفورة التي غالباً ما تكون مملوءة بصبغة بيضاء . أيضاً وجدت آنية فخارية ذات سمات مصرية في بعض مقابر المجموعة (ج) وهذا يدل على التواصل التجاري بين مصر وبلاد السودان القديم .

ومن المميزات الهامة لثقافة حضارة كرمة صناعة الأواني الفخارية الدقيقة والمصقولة بطريقة جيدة كانت حوافها سوداء ولون سطحها أحمر، كم وجدت أواني مشكلة على هيئة حيوانات .

كان الفخار المروي نتاجاً طبيعياً لفخار المجموعة (ج) وتأثر بعد ذلك بحضارة كرمة ثم العصر النبتي . وحمل الفخار المروي شعارات في حقيقتها مصرية نباتية .

ونشطت صناعة الفخار في العصر المروي وقد تأثرت بالفخار المعاصر لها في أفريقيا والفخار الروماني لذلك جاءت أشكاله ورسوماته جميلة أنيقة متأثرة بالحضارة المعاصرة لها .

وبلغت صناعة الفخار تقدماً كبيراً في العهد المسيحي (٥٣٩ — ١٥٠٤م) . وفي العصور الإسلامية من حيث الصناعة والتشكيل والزخرفة حيث غدا الفخار السوداني

من أجود أنواع الفخار أسلوباً وتشكياً في الأزمنة القديمة .

## ٢. صناعة الحديد :

تعتبر مروي هي أول دولة في القارة الأفريقية استطاعت أن تقوم بعملية تعدين وصهر وتصنيع الحديد .

وانتشرت مراكز صهر وتصنيع الحديد في مناطق متفرقة من المملكة المروية تمتد من الشلال الأول شمالاً إلى منطقة جبل موية في إقليم النيل الأزرق جنوباً. واستخدم الحديد في صناعة أصناف متنوعة من الأدوات أبرزها أسلحة (سهام ، حراب، فؤوس، وسكاكين) ، وآلات زراعية (معاذف ومجارف) ، وملاقط وأزميل وأدوات جراحية .

### ٣. اللغة المروية :

هي أول لغة سودانية مكتوبة . وأقدم لوحة مكتوبة باللغة المروية يرجع تاريخها إلى القرن الثالث قبل الميلاد وذلك عندما بدأ نفوذ الهيروغليزية المصرية في التقلص والزوال في بلاد النوبة .

بدأ بعض المفكرين في السودان بتسجيل لغتهم بالأحرف الهيروغليزية وإن لم تأخذ الأحرف الهيروغليزية أصواتها التي تأخذها في لغتها ثم جاء بعد ذلك وقت زالت فيه صور الأحرف الهيروغليزية وخلصت مكانها أحرفاً سودانية مبتكرة متطورة مع زمانها فلم تعد الكتابة السودانية تأخذ أحرفاً مصورة لترجمة أصواتها إنما صار لكل حرف رمز يميز صوته .

وقد وجدت مجموعة من النقوش المروية على امتداد النيل من الشلال الأول شمالاً حتى سوبا جنوباً . وجدت هذه اللوحات على الشاطئ الشرقي للنيل وامتدت حتى شملت أماكن في البطانة مثل أم أسود التي تقع على بعد مائة ميل من النيل . ولم يعثر على أي لوحة إلى الشرق من أم أسود إذ أنه ليس هنالك أي نموذج لهذه اللغة على البحر الأحمر . وخلص العلماء من هذه الحقائق إلى أن هذه اللغة كانت لغة نيلية تحدثها وكتبها سكان النيل من جنوب أسوان حتى جنوب الخرطوم . وتتكون اللغة المروية من ثلاثة وعشرين حرفاً .

## الدرس الثالث

### القومية السودانية

القومية معناها شعور الناس بما يربطهم من أواصر المنفعة المشتركة التي تجعل منهم كتلة ذات كيان واحد إذا قيسوا إلى غيرهم من البشر وهي تركز على اتحاد اللغة والمميزات الجنسية والمثل العليا التي تسعى المجموعة إلى تحقيقها وعلى الاخلاص والإحساس .

#### الهجرات العربية والوحدة القومية :

كان للهجرات العربية وغير العربية من المسلمين (العرب والبربر والأتراك وغيرهم ) إلى السودان أثر كبير لأنها دخلت السودان وهي تحمل معها اللغة العربية والحضارة الإسلامية . فكان لها آثارها الاجتماعية والفكرية والحضارية في تقوية الروابط القومية السودانية وتدعيمها .

#### اللغة العربية وتدعيم وحدة الأمة :

كانت اللغة عامل هام في تقريب الشقة بين الناس لأنها أداة التفاهم ووسيلة النقل بين العواطف والعقول وأنها إلى جانب ذلك أساس طرق المعاملات بمختلف صنوفها . ولهذا كانت اللغة العربية عاملاً هاماً في تدعيم بناء الأمة السودانية وخلق كيان واحد لها . ولعل من أهم العوامل التي ساعدت في نشر اللغة العربية في السودان إلى جانب غلبة العنصر العربي على العناصر السابقة له في البلاد أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وأن تعلمها كان أمراً هاماً ليس للتفاهم فحسب ولكن لتفهم الدين وقراءة كتاب الله الكريم . وقد انتشرت اللغة العربية في بلاد السودان شمالها وجنوبها وشرقها وغربها . أما في جنوب السودان فقد حاول الانجليز خلق قومية مختلطة في مديريات الجنوب واستعانوا على ذلك بمحاولة جعل اللغة الانجليزية لغة التفاهم بين القبائل المختلفة ولكنهم لم يفلحوا .

## الإسلام وتوثيق عربي الوحدة :

لاشك في أن الدين الواحد عامل أساسي في خلق أمة واحدة فالدين يوجه الناس بعد أن تفرقت بهم السبل إلى ناحية واحدة هي ذات الله سبحانه وتعالى ويجعل الناس جميعاً يخنعون لله وحده ويخلعون ما دونه . وقد أشار الله سبحانه وتعالى للمسلمين بأنهم أمة في أكثر من موضع من القرآن (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) . وإذا كانت هذه صفة الأمة أنها تتحد في الهدف وتقييم الأشياء ووزنها فإنه لا بد أن يحدث بينها تعاطف وتقارب ومودة . وقد جمع الله سبحانه وتعالى كلمة السودانيين بالإسلام كذلك ولم شملهم وقرب بين أفكارهم ومثلهم فكان هذا الدين لبنة الأساس في بناء القومية السودانية .

## مملكة الفونج وأثرها في إبراز الاطار القومي :

كان عهد مملكة الفونج مرحلة انتقالية بين الوحدة القومية والوحدة القبلية لأنها احتفظت بالحياة والتجمع القبلي كما هو . ولا ينكر أحد من الناس أن مملكة الفونج كانت اللبنة الأولى في بناء الوطن السوداني الواحد وبث الاحساس القومي والوطني بين السكان . لا سيما إذا أضفنا إلى ذلك ما كان بينها وبين مملكة الفور من ود وتعاون بفضل ما يربط المملكتين من الروابط الدينية والعنصرية وخير شاهد على ذلك المحاولات التي بذلت بين الطرفين لصد العدوان إبان الهجوم التركي — المصري ١٨٢١م رغم أنها منيت بالفشل.

وتعتبر مملكة الفونج ثمرة من ثمار التغيير الاجتماعي والفكري الذي جاء نتيجة لهجرات العرب المسلمين إلى السودان ولهذا السبب كانت حكومة مملكة الفونج حريصة على بعث التراث الإسلامي العربي وتعميق جذوره وتعهدا برعايته لأنه أساس الوحدة الوطنية التي ضمها الاطار السياسي في عهد مملكة الفونج . وبحلول القرن السابع عشر الميلادي أصبحت منطقة



السودان الشمالي قد خرجت من المسيحية إلى الإسلام بفضل جهود علماء الإسلام الذين وفدوا إلى السودان من بلدان العالم الإسلامي. وقد انعكس أثر الثقافة والتعاليم الإسلامية في مملكة الفونج على الصعيد الرسمي وغير الرسمي بمعنى أصبح يلمس في دستور المملكة وأساليب الحكم. كما انعكس أثره على صلات الناس ومعاملاتهم واهتمامهم بالدراسات الإسلامية وإكرام العلماء واحترامهم.

وبتتبع الحقب التاريخية التي مر بها الإسلام بنشره في بلدان السودان المختلفة من الشرق والشمال والجنوب نرى أن جذور التعاليم الإسلامية قد تمكنت وأصبح أمراً طبيعياً أن تدفع هذه المجموعات البشرية المختلفة الاتجاهات والمشارب في إطار قومي واحد وأن تظل رباطاً متيناً لهذا الإطار.

### **الحكم التركي = المصري :**

لعل أول مجتمع سوداني كبير هو ما تجمع في العهد التركي — المصري فقد تمت إزالة الفوارق التي كانت سائدة بين السلطنات والمشيخات وأوقفت الحروب والغارات التي ظلت مستمرة بين القبائل السودانية وبعضها مما قلل من العصبية القبلية ووحدت الإدارة في طول البلاد وعرضها.

### **الثورة المهدية :**

جاءت الثورة المهدية لتضيف إلى الوحدة السياسية الظاهرة وحدة تقوم على أسس دينية في إطار فكرة تحقيق المجتمع الواحد. وذهب بعض الباحثين إلى أن من أهداف الثورة المهدية قيام مجتمع يضم شمل السودانين في وحدة واحدة تعزز بدينها وجنسها وتراثها القومي.

وقد نجح المهدي في ضم شمل الدوائر القومية الصغيرة التي تمثلت في تلك المجموعات الصوفية الصغيرة في دائرة كبرى هي دائرة المجتمع

الكبير وأيضاً نجح في تغيير العادات والتقاليد الاجتماعية التي تعقدت بفعل المؤثرات الحضارية الغربية وما بقى منذ القدم من عادات وتقاليد وثنية . بالإضافة إلى ذلك الفائدة القومية التي اكتسبها المجتمع السوداني من حركة الإصلاح الديني التي قام بها المهدي، والتي تتمثل في نشر الدين الإسلامي في بعض المناطق التي كانت تعيش في عزلة دينية بعيدة عن أجزاء القطر وما تبع ذلك من نشر للغة العربية . ويضاف إلى الفوائد القومية دمج المهدي للمجموعات القبلية ومحاربتة للنعرات والعصبيات في السودان . ولكن تلك الفوائد التي جناها المجتمع السوداني من حركة المهدي الدينية ما لبث أن ضاع جلها بوفاته عند ما بدأت مظاهر العصبية القبلية تطفو على السطح فتفرقت الصفوف وانقسم المجتمع في عهد الخليفة عبدالله بن محمد التعايشي.

### **الحكم الانجليزي - المصري :**

لما جاء العهد الشائفي في عام ١٨٩٨م بدأ المجتمع السوداني يتجه مرة أخرى إلى طوائفه الصوفية وتنظيماته القبلية ونزع نضرمين السودانين إلى استعادة السلطة السودانية في شكل انتفاضات محلية . كانت القوة الدافعة لها — بجانب الشعور الديني لإقامة مجتمع إسلامي — هي الشعور القومي . فمحاولاتهم المتعددة لتحرير السودان عامة . ماهي إلا محاولات لاستعادة كياناتهم القومي والعودة إلى السلطة السودانية التي كانت في فترة المهديية .

وواجهت هذه الثورات ردعاً قاسياً ومواجهة عنيفة من قبل الإنجليز زيادة على محاولة هؤلاء لعزل السودان عن العالم الخارجي . وخاصة عندما قامت الحرب العالمية الأولى حتى لا يتأثر بالأحداث الخارجية وبثوا عيونهم في كل مكان فيه حتى لا تقوم حركة تناوئ حكمهم في هذه الفترة . ولكن رغم هذا الردع القاسي والعزل وتشيتت الوحدة القومية في السودان لم يستطع الانجليز أن يخدموا جذوة الشعور القومي وتطلع البلاد للفكاك من نيران تسلطهم .

التفت المثقفون وهم يدعون للقومية السودانية إلى نبد التعصب الديني . كذلك اهتم المثقفون بأمور أخرى لها شأن في تماسك الكيان القومي للأمة السودانية فوجهوا عنايتهم للإصلاح الاجتماعي وإلى تاريخ الأمة السودانية ودعوا إلى إعادة كتابته بعد أن شوهه بعض الأجانب و كما كتبوا واهتموا بالحركة الوطنية الفكرية في السودان وقيام ثقافة سودانية وأدب قومي سوداني خاص .وقد ظهر في هذه الفترة الشعر الوطني الثائر والمقالات الحارة القوية مما أدى إلى إذكاء نار الوطنية بقدر وافر .

وبدأ السودانيون للمرة الأولى ينظرون إلى قضية السودان نظرة قومية وطنية وقد ظهر ذلك في أهداف ثورة ١٩٢٤م التي قامت بها قيادة اللواء الأبيض . وقد ضمت هذه الثورة السودانييين من أبناء الجنوب والشمال والتفوا على روح بني الأمة الواحد وهذه تعتبر ثمرة من ثمار الوعي القومي .

كانت نشأة مؤتمر الخريجين في عام ١٩٣٨م . بطبيعة الحال انتصاراً للروح القومية الجديدة لدى الشباب الذي جاء بعد ثورة ١٩٢٤م والذي أراد أن يتخلص من سلطة الطائفية ويخلق في البلاد حركة وطنية قومية . واتجه مؤتمر الخريجين نحو القومية السودانية يبعث روحها في النفوس ويعمل على قتل الشعور القبلي والطائفي .ولم يقتصر اهتمام مؤتمر الخريجين على شمال السودان ناسياً جنوبه رغم قانون المناطق المقفولة الذي كان يتحكم في العلاقة بين جنوب وشمال الوطن . وقد برز اهتمام مؤتمر الخريجين هذا بتنظيم مسابقات ميدانها دراسات وأبحاث عن جنوب السودان وقبائله وعاداتهم وسبل معيشتهم وعن اقتصاد الجنوب ومناخه وتأثيره على النازحين إليه .

بدأ البحث العملي الجاد للتخلص من الاحتلال الانجليزي — المصري للسودان من أجل إبراز أمة سودانية ذات قومية موحدة تحت سيادة الأمة نفسها . واتضح ذلك بالحركات التحررية ضد هذا الاحتلال . وبقيام الأحزاب السياسية رغم اختلاف أهدافها.

وقد أراد الله سبحانه وتعالى أن يتم استقلال السودان في عام ١٩٥٦م وللمرة الأولى في تاريخ السودان تبرز الأمة السودانية إلى الوجود بعد أن اكتمل نضجها واحساسها بقوميتها رغم ما بذل المستعمرون من جهد لتشتيت وحدة الكلمة لا تزال آثاره باقية .

### أسئلة الوحدة الثانية

#### السؤال الأول:

اكتب كلمة (صواب) أمام العبارة الصحيحة، وكلمة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- ١- أول اسم أطلقه قدماء المصريين على السودان هو (خنث). (.....)
- ٢- سمى الإغريق السودان بلاد النوبة. (.....)
- ٣- أول لغة سودانية مكتوبة هي اللغة المروية. (.....)

#### السؤال الثاني:

اكمل ما يلي بوضع الكلمة أو العبارة الصحيحة في المكان الخالي:

- ١- كلمة ..... تعني أرض البشر ذوي الوجه المحروق.
- ٢- في عام ١٨٢١م بدأ الحكم ..... للسودان.
- ٣- انفصل جنوب السودان عن شماله بتاريخ ..... ليصبح دولة مستقلة.
- ٤- عرفت حضارة ..... تصنيع وتعدين الحديد.

### السؤال الثالث:

رتب المعطيات التالية مع ما يناسبها على القائمة أدناه:

تعددين الحديد/ اتفاقية الحكم الثنائي / ١٩٣٨م / تاسيتي / اللواء الأبيض.

رقم	القائمة	الإجابة
١	أرض القوس	
٢	ثورة ١٩٢٤م	
٣	مروي	
٤	تأسيس مؤتمر الخريجين	
٥	رسم حدود السودان	

### السؤال الرابع:

أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١- صف فخار كرمة.
- ٢- عرف القومية.
- ٣- كيف دعمت الثورة المهدية مسألة الوحدة الوطنية؟

### السؤال الخامس:

اكتب مقالاً قصيراً عن الموضوعات التالية:

- ١- أثر اللغة العربية في تدعيم الوحدة الوطنية.
- ٢- ما الدور الذي لعبته دولة الفونج في تعزيز القومية السودانية؟

## المجتمع السوداني



### أهداف الوحدة :

يتوقع من الطالب/ الطالبة بعد دراسة هذه الوحدة أن :

- ١- يتعرف خصائص المجتمع السوداني .
- ٢- يميز الخصائص الموجبة والسالبة للمجتمع .
- ٣- يحدد دوره في تطوير مجتمعه.
- ٤- يعرف الهوية السودانية.
- ٥- يعدد مكونات الهوية السودانية.

## الدرس الأول

### خصائص المجتمع السوداني

المجتمع هو مجموعة من الناس يعيشون في منطقة واحدة وتجمع بينهم أشياء مختلفة كالجنس واللغة والعادات والتقاليد. يكون السودانيون في مختلف أنحاء الوطن رجالاً ونساءً وأطفال المجتمع السوداني.

يتكون المجتمع السوداني من مجموعة كبيرة من القبائل في شمال السودان ووسطه وغربه وشرقه. وقد تكونت هذه القبائل نتيجة لاختلاط حدث منذ فترات سابقة بين السكان المحليين، ومجموعات وافدة للبلاد أهمها وأكبرها العرب الذين خرجوا من جزيرتهم لنشر الإسلام.

إذن كل هذه القبائل تكون المجتمع السوداني، بما عندها من عادات وتقاليد وصفات. لذلك نقول أن المجتمع السوداني مجتمع متعدد ومتنوع، متعدد الأعراق ومتنوع الثقافات. وهذا التعدد والتنوع مصدر قوة للمجتمع، وهو يقود للوحدة ومع التعدد والتنوع توجد أشياء كثيرة مشتركة بين القبائل والمجموعات السكانية المكونة للمجتمع السوداني.

هذه الأشياء المشتركة من عادات وصفات وملامح يُعرف بها السودانيون في أي مكان في العالم.

#### عادات المجتمع السوداني وصفاته:

للسودانيين الكثير من العادات الحميدة المستمدة من الدين الإسلامي والأعراف الاجتماعية. ومن أهم هذه العادات:

- احترام الضيف وإكرامه. وصفة الكرم هذه من الصفات المعروفة والمتوارثة بين السودانيين في كل أجزاء الوطن. وهي تدل على تماسك المجتمع.
- (الجودية) أو تدخل الكبار لحل المشكلات بين الجماعات أو الأفراد. وهي

من الوسائل الفريدة التي ابتدعها المجتمع السوداني لحل المشكلات، وحقن الدماء، والمحافظة على السلم الاجتماعي.

• الأكل الجماعي (تناول الطعام في مجموعات). حيث لا يميل السوداني إلى تناول طعامه منفرداً، فهو يحرص دائماً على تناول وجباته اليومية مع أسرته أو زملائه أو أصدقائه. وتوضح هذه العادة في شهر رمضان مثلاً، حيث يخرج الناس بطعامهم وشرابهم إلى الطرقات والساحات.

• عادات الزينة للمرأة والرجل كالشلوخ (وقد بدأت تختفي)، وللمرأة كالحناء.

• التكافل والتعاون في الأفراح والأحزان والنكبات.

• البساطة في الأكل والشرب والملبس والأثاث.

• التدين وحب الله ورسوله. حيث يشتهر السودانيون بتدينهم ويتضح ذلك في إعمارهم للمساجد، ومجالس العلم والذكر، واحيائهم للمناسبات الدينية كالأعياد والمولد النبوي.

### **التقاليد السودانية:**

لكل مجتمع تقاليده التي يتوارثها الناس عن أجدادهم، ويتميز المجتمع السوداني بتقاليد خاصة به في احتفاله بالمناسبات المختلفة وفي مآتمه.

### **أ/ الاحتفالات الدينية:**

نذكر من هذه الاحتفالات الدينية :

١/ عيد الفطر وعيد الأضحى.

٢/ شهر رمضان: وهو شهر يفرح به السودانيون ويخرجون موائدهم إلى الشوارع لإفطار عابري السبيل والمساكين. ويحيون لياليه بالعبادة.

٣/ مولد النبي (صلى الله عليه وسلم) والذي درج السودانيون على الفرح فيه، والاحتفال به بوسائل مختلفة.





شكل: ٢/٥ الاحتفال بالعيد



شكل: ٣/٥ مائدة رمضانية

## نشاط:

اكتب مقالاً تصف فيه الاحتفال بإحدى المناسبات الدينية في قريتك أو مدينتك واقراءه على زملائك.

## ب/ الاحتفالات الاجتماعية:

١. احتفالات الزواج: للزواج في السودان تقاليد معروفة تشمل: (قولة خير، والشبكة، الجرتق، والشيلة، دق الريحه، وحفلة الحناء، ووليمة العرس التي يدعي لها كثير من الناس وحفل العرس) وغير ذلك.

### نشاط : حلقة نقاش:

موضوع الحلقة : تقاليد الزواج في السودان.

يناقش التلاميذ تقاليد الزواج السودانية، من واقع مشاهداتهم وتجاربهم، مع توضيح الإيجابي والسلبي منها.



شكل: ٤/٥ زواج سوداني

٢. الختان: من العادات الجميلة التي حثنا عليها الدين الإسلامي ختان الأولاد الذكور، وله أيضاً تقاليد مثل الحناء، والنزى الخاص، والوليمة، والسيرة إلى النهر، إذا كان هناك نهر قريب.

٣. المآتم : يتشارك السودانيون في الأحزان كما يتشاركون في الأفراح. وفي حالة حدوث وفاة لدى أي أسرة يهب جميع الناس لتعزية أهل المتوفى، ويتم ذلك بقراءة الفاتحة على روح الميت مع أهله للرجال. كما تبكي النساء مع

أهل المتوفي. بعد ذلك يشترك الناس في تشييع الجنازة ودفنها ويجلس الناس مع أهل المتوفى لمواساتهم في سرادق العزاء، ويجلبون طعامهم وشرابهم لإطعام الضيوف.

## التراث السوداني:

دعونا الآن نعرف معنى التراث، في اللغة وفي المصطلح.

كلمة تراث وإراث المشتقة من الفعل الثلاثي (تَرَثَ) تعني ما نرثه عن الآباء والأسلاف.

**والتراث في المصطلح :** هو ما وصل إلينا من أسلافنا، وبقي حياً. سواء كان هذا التراث مادياً أو معنوياً.

**التراث المادي :** يتمثل في كل ما أنتج الأسلاف والأجداد، وظل مستمراً حتى يومنا هذا. مثل المباني بمختلف أشكالها، وأدوات المعيشة والأواني، وأدوات الزينة. وغير ذلك.

**التراث المعنوي :** هو ما وصل إلينا كتابةً أو شفاهةً، مثل: القصص الشعبي والأحاجي والشعر وأنماط الغناء والموسيقى.

## وفيما يلي نعرض لبعض مظاهر التراث السوداني المادي والمعنوي.

١/ الآثار: وهي من مظاهر التراث المادي، وتتمثل في: المباني التي خلفها الأقدمون كالأهرامات والمعابد، والأواني والأدوات المعدنية والفخارية، والحلي وأدوات الزينة والأزياء، والتماثيل والرسومات. وهذه الآثار مصدر افتخار واعتزاز للأمة. وهي توضح ما وصلوا إليه من تطور حضاري.

٢/ القصص الشعبي: وهو من مظاهر التراث المعنوي. وقد وصل إلينا شفاهةً، بالرواية من جيل إلى جيل. وبعضه تم تدوينه لاحقاً.

ولديه عدد من الأشكال، مثل: الأحاجي، القصة الغرامية، القصة البطولية، السيرة الدينية.

أ- الأحاجي : وهي حكايات تعتمد على الأسطورة والخرافة في سير أحداثها، وتتوفر فيها عناصر التشويق والإثارة. وفيها أيضاً عبر ودروس يُستفاد منها. وهي تشبه (حكايات ما قبل النوم) عند أمم أخرى. وهذه الحكايات غالباً ما كانت تُروى للأطفال من قبل كبار السن، لا سيما الحبوبيات. ومن أشهر الأحاجي السودانية: عرديب ساسو، فاطمة السمحة، أخدر عزاز، تني أم المدفاق، وغيرها.

ب- القصة الغرامية : وهي رواية لقصة حب عذري بين رجل وإمرأة، تتحدث عن الإصرار والتحدي والتضحية، كقصة (تاجوج والمحلّق) التي اشتهرت في الأدب السوداني.

ج- القصة البطولية : وهي حكايات عن بعض الأبطال السودانيين الذين اشتهروا بمواقف بطولية أثارت إعجاب المجتمع. وعادة ما يكون البطل هو فارس القبيلة الذي يقودها في حروباتها.

د- القصة الدينية : وهي قصص تحكي عن سير المشايخ (رجال الدين) وكراماتهم. وقد جُمع عدد من هذه القصص في كتاب (طبقات ود ضيف الله).

#### نشاط :

قم بالبحث في الإنترنت، وأي مصادر أخرى عن:

- أحاجي سودانية. قصة تاجوج والمحلّق. قصة المك نمر. طبقات ود ضيف الله.
- اكتب تقريراً عما توصلت إليه.

٣/ الشعر الشعبي والغناء: وهو من ضروب التراث المعنوي، وقد وصل عن طريق الرواية الشفاهية، ودون بعضه لاحقاً أيضاً. وقد تناول هذا الشعر كل الجوانب كالحكمة والغزل والمدح والهجاء والفخر والفروسية والثناء. ومن أشكاله المعروفة: الدوبيت، والجراري، وشعر الهمباتة. وغالباً ما يتم غناء هذا الشعر بصحبة الآلات الموسيقية الشعبية كالدلوكة والدربكة والربابة والطمبور.

#### نشاط : عمل مجموعات

قم مع مجموعتك بحصر عدد من مظاهر التراث المادي والمعنوي السوداني.

## الدرس الثاني

### كيف نطور مجتمعنا

لقد عرفت في الدرس السابق معنى المجتمع.

#### نشاط :

عمل مجموعات:

تقدم كل مجموعة تعريفاً للمفردات والعبارات التالية:

- المجتمع.

- مجتمع القرية/ المدينة.

- المجتمع المدرسي.

- العادات الاجتماعية.

- التقاليد الاجتماعية.

- التراث.

- التراث المادي.

- التراث المعنوي.

تقدم كل مجموعة التعريفات التي توصلت إليها، ويقوم الصف بالمناقشة.

لكل فرد في المجتمع دور في تطوير مجتمعه، بدءاً من الأسرة، فالمجتمع الصغير (مجتمع القرية أو المدينة) ثم المجتمع الكبير (مجتمع الدولة).

وتطوير المجتمع يكون بدعم النواحي الايجابية فيه، ومحاربة الجوانب السلبية. فالعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية فيها ما هو جيد ونافع

للمجتمع، وفيها ما هو ضار. ويتم ذلك بعدد من السبل، نذكر منها:

١- نشر التعليم، وتحسين جودته بشكل مستمر.

٢- محاربة الأمية.

٣- نشر الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي. عبر المؤسسات المعنية في الدولة، وعبر العمل التطوعي للأفراد والجماعات.

٤- تسييد قيم المساواة والحرية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية.

٥- إعلاء قيمة العمل وإتقانه. فكل فرد في المجتمع عليه أن يؤدي عمله بالوجه المطلوب ويخلص فيه.

٦- تدعيم الروابط بين أفراد المجتمع، وتشجيع روح الوحدة والتعاون والتكافل. ومكافحة كل ما يهدد ذلك.

٧- محاربة العادات الاجتماعية الضارة.

٨- تعزيز القيم الأخلاقية.

٩- محاربة المخدرات والمسكرات.

١٠- الحفاظ على حقوق المرأة والطفل.

## الدرس الثالث

### الهوية السودانية

لكل شعب خصائص ومميزات وصفات وعادات وتقاليد تميزه عن غيره من الشعوب. وهذه تحدد هوية الشعب. إذن يمكن أن نعرف هوية الشعب بأنها مجموعة الخصائص والصفات التي تميز هذا الشعب عن غيره من الشعوب، وهوية الشعب تنتج عن العوامل التالية، وتحدد بها:

١/ الموقع الجغرافي: حيث تشير الحقائق الجغرافية الأولية أن السودان يقع في قلب القارة الأفريقية والحدود الجنوبية للوطن العربي، وتتفاوت مناخاته وجغرافيته من مناخ صحراوي في الشمال حتى مناخ السافانا الغنية، ويتضمن ذلك تنوعاً واسعاً في النشاط الاقتصادي والعادات والتقاليد الاجتماعية. وأهمية هذا الموقع الجغرافي تتمثل في أنه يؤثر في تركيب السكان، وتداخلهم وتفاعلهم، وعاداتهم وأنشطتهم.



شكل (٥-٤) خريطة توضح موقع السودان

١٢ / التطور التاريخي: ونعني بذلك الأطوار التاريخية التي مر بها الشعب منذ أقدم العصور وحتى الوقت الحاضر. ونجد أن المنطقة التي تشكل السودان الحالي لها تاريخها الطويل. فقد ظلت تخضع لكيانات سياسية (دول). ففي العصور القديمة شهدت قيام ممالك عديدة مثل (كرمة . نبتة. مروى) في منطقة حوض النيل. وفي القرون الوسطى شهدت صعود ممالك مسيحية في نوباتيا والمغرة وعلوة. ومع ظهور الإسلام وانتشاره في مصر وشمال أفريقيا وتدفق الهجرات العربية إلى داخل البلاد طوال الفترة الممتدة من القرن السابع الميلادي تواصل انتشار الإسلام، واستمرت عمليات التفاعل والتمازج بين السكان المحليين والمجموعات العربية الوافدة، حيث انتشر الإسلام والثقافة واللغة العربية في مناطق واسعة. وترتب على ذلك انهيار الممالك المسيحية ونشوء سلطنات عربية إسلامية مثل (مملكة الفونج، مملكة الفور، وسلطنة المسبعات وتقلي في كردفان) خلال الفترة نفسها، وكانت هذه الممالك والسلطنات لها علاقات واسعة مع محيطها الاقليمي من خلال العلاقات السياسية والتجارية والثقافية، وشهدت تلك الفترة تدفق العلماء وشيوخ الطرق الصوفية الذين وجدوا الترحيب من سلاطين تلك الممالك ونتيجة لذلك انتشرت الطرق الصوفية، وكان لها دورها الفعال في تسريع عمليات الاندماج الوطني. وفي بداية القرن التاسع عشر الميلادي زحفت جيوش محمد علي باشا والي مصر للسيطرة على السودان، وإخضاعه للحكم التركي — المصري الذي استطاع فرض سيطرته وتوحيد البلاد. وقد فقد السودان استقلاله في هذا العهد (التركي — المصري) مع أنه انتقل إلى العصر الحديث، وأوجد له هذا الحكم نوع من الوحدة الإدارية والوطنية، استفادت منها فيما بعد الثورة والدولة المهدية التي كان من أهدافها قيام مجتمع يضم شمل السودانين في وحدة واحدة تعزز بدينها وجنسها وتراثها القومي.

وفي عام ١٨٩٨م كان مجئ الحكم الانجليزي — المصري (١٨٩٨ — ١٩٥٦م) الذي سار في اتجاهات الحكم التركي — المصري نفسها مما أدى إلى تكريس وحدة الكيان السوداني بحدوده الحالية المهم أن هذه التطورات أدت إلى بناء هوية سودانية موحدة تتميز بتركيبها القومي المزدوج العربي الأفريقي



وتعددها الاثني والثقافي والديني .

وقد أسهمت الحركة الوطنية الحديثة والتي ظهرت في السودان في بداية العشرينات من القرن التاسع عشر في الحفاظ على الهوية السودانية عبر نشاطها السياسي والاجتماعي والثقافي.

٣/ التراث المشترك: التراث هو ما توارثناه عن أجدادنا وأبائنا جيلاً بعد جيل، وحافظنا عليه، وهو يشمل العلاقات والسلوك والعادات والتقاليد والثقافة. وهو أمر أساسي في تحديد هوية الأمة.



شكل (٥-٥) مظاهر مختلفة من التراث السوداني

إن الهوية السودانية تحمل بصمات المراحل التاريخية السابقة (فهي نتاج عمليات التفاعل والتمثيل الثقافي عبر مراحل تاريخية طويلة، وبين جماعات متنوعة (الحضارة الكوشية والمروية والنوبية والمسيحية والممالك الإسلامية) فهي الوريث الشرعي لكل هذا الارث الحضاري بكل عناصره النوبية العربية الإفريقية والمسيحية والإسلامية.

## أسئلة الوحدة الثالثة

### السؤال الأول:

اكتب كلمة (صواب) أمام العبارة الصحيحة، وكلمة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- ١- يحتفل السودانيون بشهر رمضان بإخراج موائدهم للطرقات. (.....)
- ٢- لا يميل السودانيون للتكافل والتعاون. (.....)
- ٣- تتم تعزية أهل الميت من الرجال بقراءة سورة الفاتحة على روحه. (.....)
- ٤- التراث المعنوي هو كل ما أنتج الأسلاف والأجداد. (.....)
- ٥- التراث المشترك أمر أساسي في تحديد هوية الأمة. (.....)

### السؤال الثاني:

اكمل ما يلي بوضع الكلمة أو العبارة الصحيحة في المكان الخالي:

- ١- للسودانيين عادات حميدة مستمدة من الدين و .....
- ٢- أدوات المعيشة والأواني من أنماط التراث .....
- ٣- اسهمت الحركة الوطنية الحديثة في السودان في الحفاظ على .....عبر نشاطها.

### السؤال الثالث:

رتب المعطيات التالية مع ما يناسبها على القائمة أدناه:

الأثار/ عرديب ساسوا/ الشعر الشعبي/ الهوية السودانية/ القصة الغرامية/ القصص الشعبي.

رقم	القائمة	الإجابة
١	الدوييت	
٢	تاجوج والملق	
٣	التراث المعنوي	
٤	التراث المادي	
٥	الأحاجي السودانية	
٦	خصائص وصفات الشعب السوداني	

#### السؤال الرابع:

أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١- عرف المجتمع.
- ٢- المجتمع السوداني مجتمع متعدد ومتنوع. وضح ذلك.
- ٣- اذكر ثلاثاً من خصائص المجتمع السوداني.
- ٤- ما الفرق بين العادات والتقاليد؟
- ٥- كيف يتم تطوير المجتمع؟

#### السؤال الخامس:

اكتب مقالاً قصيراً عن الموضوعات التالية:

- ١- الاحتفال بعيد الأضحى في السودان.
- ٢- صف مناسبة زواج سودانية.
- ٣- ناقش سبل تطوير المجتمع.

## الدولة السودانية



### أهداف الوحدة :

يتوقع من الطالب/ الطالبة بعد دراسة هذه الوحدة أن :

- ١- يعدد الموارد المتوفرة لأرض السودان .
- ٢- يعرف مفهوم الدولة.
- ٣- يتتبع المراحل التاريخية للدولة السودانية.
- ٤- يعدد مقومات الدولة وعناصرها.
- ٥- يقدم شرحا مبسطا لسميزات ومهام الدولة.
- ٦- يقدر ما أنعم الله به على دولة السودان من موارد طبيعية.

## الدرس الأول

### مميزات الأرض السودانية

حبانا الله سبحانه وتعالى بوطن جميل، خيراته وموارده وفيرة، مساحته واسعة، وأرضه خصبة، وأنهاره جارية وهذا من نعم الله علينا.

#### إمكانات السودان الطبيعية:

١. أرض مسطحة خصبة صالحة في معظمها للزراعة (حوالي ٢٠٠ مليون فدان صالحة للزراعة).

٢. أنهار جارية تتمثل في نهر النيل وفروعه.

٣. مراع واسعة تربي فيها أعداد كبيرة من الماشية والأغنام والإبل (الثورة الحيوانية).

٤. معادن طبيعية كالبترول والذهب والنحاس والحديد.

٥. مياه جوفية (المياه في باطن الأرض) وفيرة.

٦. غابات تنتج الأخشاب والصمغ العربي وتعيش فيها الحيوانات البرية.



شكل: ٥/هـ بعض موارد السودان

هذه بعض الإمكانيات التي يتمتع بها السودان ونحن حتى الآن لا نستغل سوى جزء قليل من هذه الخيرات والموارد.

حتى نستغل ميزات أرضنا، ونتطور وننهض لنصبح من الأمم العظيمة والقوية فإننا نحتاج إلى:

١. أن نحب وطننا، ونخلص له، ونعمل من أجله.
٢. أن نتعلم العلم النافع في مختلف جوانب الحياة. ونتفوق في هذه العلوم حتى نستطيع أن نبني وطننا.
٣. أن نحافظ على مواردنا الطبيعية ولا نهدها:
  - نحافظ على خصوبة الأرض.
  - نحافظ على نقاء ونظافة المياه.
  - نرشد استخدامنا للمياه.
  - نحافظ على الغابات والبيئة الطبيعية.
  - نحافظ على الثروة الحيوانية ونطورها.
  - نحافظ على المعادن.

وبهذا نتحقق لنا التنمية المستدامة: بمعنى أننا نحافظ على مواردنا الطبيعية الحيوية وننميها.

#### أسئلة:

١. كم تبلغ مساحة الأرض الصالحة للزراعة في السودان تقريباً؟

٢. أكمل ما يلي:

أ - يجري في السودان نهر ..... وفروعه.

ب- تنتج الغابات في السودان الأخشاب و.....

٣- اذكر اثنين من الأشياء التي نحتاجها لنستغل خيرات أرضنا.

• صمم شكلاً وضح فيه الحلقات التي تقودنا إل المحافظة على مواردنا.

## الدرس الثاني

### دولة السيدان

الدولة تعني مجموعة من الناس يعيشون معاً، في مساحة معينة من الأرض، يمارسون فيها كافة أنشطتهم، وتكون لهم حكومة ترعى مصالحهم، وتنظم أمور حياتهم.

وتكون هذه الدولة مستقلة، بمعنى أنها لا تخضع لأي دولة أخرى. وتكون لها سيادة على أراضيها. أي لا تستطيع أي جهة أن تتدخل في عملها داخل حدودها.

الدولة في السودان قديمة. ترجع إلى عصور التاريخ القديم. فقد قامت داخل حدود السودان الحالية مجموعة من الدول، تعرفت على بعضها في الأعوام الماضية، مثل: دولة كرمة، ودولة نبتة، ودولة مروى. وستعرف على بعضها الآخر في هذا العام والأعوام القادمة بإذن الله. كدولة الفونج، ودولة الفور، والدولة المهدية. وهذه كلها كانت دولاً مستقلة لها سيادة على أراضيها.

هذا يعني أن دولتنا في السودان دولة عريقة، لها جذور بعيدة في التاريخ. وهي ثمرة تطور الإنسان في السودان. حيث استطاع السودانيون في مختلف فترات التاريخ أن ينشئوا دولة منظمة ترعى مصالح مواطنيها وتنظيم حياتهم في مختلف جوانبها. وقد خضعت الدولة السودانية لاستعمار بعض الدول لها مثل الأتراك المتمصرين والإنجليز في بعض فترات تاريخها.

المواطن: هو الفرد الذي يقيم في الدولة. ولأنه مواطن في الدولة فهو يتمتع بكثير من الحقوق التي تعرفنا عليها في الوحدة الأولى، وعليه كذلك واجبات يؤديها للدولة. وهذه تُسمى حقوق وواجبات المواطنة. حقوق تحصلت عليها لأنك مواطن في الدولة. وواجبات تؤديها أيضاً لأنك مواطن في الدولة. وجميع المواطنين متساوين في الحقوق والواجبات.

## الدرس الثالث

### مقومات الدولة (عناصر تكوينها)

مقومات الدولة هي العناصر التي تتكون منها الدولة أي الأشياء الضرورية التي تجعل الدولة تقوم. وبدونها لا تقوم دولة

#### وهذه المقومات أو العناصر التي تؤدي إلى قيام الدولة:

١. الشعب: أي الناس الذين يعيشون داخل الدولة. يحملون جنسية الدولة. ويربط بينهم التاريخ والأصل والعادات والتقاليد واللغة والدين.
  - دولة السودان يعيش فيها شعب السودان.
  - دولة مصر يعيش فيها الشعب المصري.
  - دولة أمريكا يعيش فيها الشعب الأمريكي.
٢. الأرض: لا بد أن تقوم الدولة على أرض، ذات مساحة معينة، وذات حدود مساحة معينة، وذات حدود معروفة. وتكون للدولة سيادة على هذه الأرض.

أرض الدولة السودانية: هي مساحة السودان الحالية التي تراها في الخريطة بموقعها الجغرافي. وحدودها السياسية التي تفصلها عن الدول الأخرى وبأنهارها ومساحتها المائية على البحر الأحمر. ومجالها الجوي فوق أراضيها.





شكل ١/٤: خريطة السودان ولاياته وحدوده وجيرانه

٣. الحكومة: لا بد للدولة من حكومة تدير الدولة تحميها وتدافع عنها، وترعى مصالح الناس، وتنظم حياتهم في كل الجوانب. وتحفظ أمنهم. وبدون الحكومة تعم حياة الناس الفوضى.

٤. الدستور والقوانين: الدستور هو قانون عام ينظم كل أمور الدولة، ويحدد شكل الحكومة وواجباتها. وواجبات وحقوق المواطنين. ويوضح هذا الدستور باتفاق الشعب. ويحترمه الجميع. وتخرج عنه القوانين الأخرى التي تنظم حياة الناس من كل الجوانب. ولا بد للمواطن من احترام الدستور والقوانين ليحيا حياة كريمة في وطنه.

## الدرس الرابع

### مميزات ومهام الدولة

**أي دولة لها مميزات أي أشياء تتميز بها. وأهم هذه المميزات:**

- ١- تقوم الدولة بممارسة السيادة على أراضيها، ولا تخضع لأي دولة أخرى.
- ٢- تكون للدولة مؤسسات تقوم بأداء المهام المختلفة كالحكومة والجيش والشرطة والأمن ومؤسسات التعليم والصحة والخدمات.
- ٣- تنفذ الدولة نظامها وقوانينها على مواطنيها، وعلى الأجانب المقيمين في أراضيها.
- ٤- تعامل الدولة كوحدة مستقلة يعترف بها المجتمع الدولي (أي تعترف بها كل دول العالم).
- ٥- الدولة تحكم حدودها، وتقيم علاقات متكافئة مع باقي الدول.

**ولكل دولة وظائف أو مهام معينة تؤديها. وهذه المهام تتمثل في:**

١. تكوين جيش للدفاع عن الدولة ومصالحها، وحماية الشعب.



شكل ٢/٤ (تشكيلات عسكرية للجيش السوداني)

٢. تنظيم القضاء والمحاكم، وحفظ الأمن والنظام، وتقوم بها المؤسسة القضائية ووزارة الداخلية عبر مؤسساتها كقوات الشرطة والأمن.



شكل ٣/٤ (محاكم سودانية وشعار الشرطة)

٣. توفير الخدمات للمواطنين في مجالات: الصحة والتعليم والمياه والكهرباء والنقل والاتصالات. وتقوم بها وزارات ومؤسسات متخصصة.



شكل ٤/٤ (مؤسسات خدمية)

٤. تمويل المؤسسات المدنية والعسكرية (توفير الأموال لها لتقوم بعملها) ويكون ذلك عبر وزارة المالية.



شكل ٤/٥ (مبنى وزارة المالية)

٥. رعاية العلاقات الخارجية مع الدول الأخرى في العام، وهذه المهمة تقوم بها وزارة الخارجية، وسفاراتها في الخارج.



شكل ٦/٤ (مبنى وزارة الخارجية)

## أسئلة الوحدة الرابعة:

### السؤال الأول:

اكتب كلمة (صواب) أمام العبارة الصحيحة، وكلمة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- ١- لا تتوفر للسودان أراض خصبة بمساحات كافية. (.....)
- ٢- ترجع الدولة في السودان لعصور التاريخ القديم. (.....)
- ٣- يقل وجود المعادن في السودان. (.....)
- ٤- المواطن هو الفرد الذي ينتمي للدولة ويعيش فيها. (.....)

### السؤال الثاني:

اكمل ما يلي بوضع الكلمة أو العبارة الصحيحة في المكان الخالي:

- ١- تنتج غابات السودان الأخشاب و.....
- ٢- جميع المواطنين متساوين في .....
- ٣- الدستور هو ..... ينظم كل أمور الدولة.

### السؤال الثالث:

أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- ١- عرف الدولة.
- ٢- ما أهمية الحكومة للدولة؟
- ٣- اذكر إثنين من مميزات الدولة.

### السؤال الرابع :

اكتب مقالاً قصيراً عن الموضوعات التالية:

- ١- اشرح مقومات الدولة.
- ٢- اكتب عن وظائف (مهام) الدولة.